[176] فان كان هذا القول واقعا من أبي جهل فانه انما يكون قبل اسلام أبي هريرة وقبل قدومه من اليمن بنحو عشرين سنة فأين كان عن أبي جهل ليسنده إليه كأنه سمعه بأذنيه ؟ !. واين كان عن وقعة الرجيع وعن أميرها عاصم بن ثابت الانصاري المستشهد فيها ليحدث عنها وعنه حديث المشاهد لهما ؟ (1) وقد كانت تلك الوقعة في صفر سنة اربع للهجرة قبل اسلامه بثلاث سنين تقريبا. ومن وقف على سيرة أبي هريرة المستمرة في حديثه علم ان دأبه ما قلناه وحسبك هذا القدر دليلا على ما ادعيناه. وقد انتبه إليه أحمد أمين المصري البحاثة المعاصر إذ قال في كلام له (2) حول أبي هريرة: ويظهر انه لم يكنن يقتصر على ما سمعه من رسول ا صلى ا عليه وآله بل يحدث عن رسول ا بما اخبره به غيره. (قلت): وأعترف بهذا أبو هريرة نفسه إذ حدث عن رسول ا صلى ا عليه وآله بأن من ادركه الفجر جنبا فلا يصم، فلما انكرت عائشة وأم سلمة عليه ذلك جعل الجناح فيه على الفضل بن العباس (وكان الفضل يومئذ ميتا (3) فقال

---

(1) حديثه عنهما ثابت في الصحاح فراجعه في كتاب الجهاد السير ص 117 من الجزء الثاني من صحيح البخاري. (2) تجده في ص 262 والتي بعدها من كتاب (فجر الاسلام) في الفصل الثاني من الباب السادس. (3) فان هذه القضية كانت ومروان بن الحكم أمير على المدينة في عهد معاوية - كما جاء في حديث البخاري عنها في باب الصائم يصبح جنبا ص 225 من الجزء الاول من صحيحه وبه صرح شارحوا الصحيح كالقسطلاني وغيره - وقد استشهد الفضل يوم اجنادين في خلافة أبي بكر وقيل بل يوم مرج الصفر سنة 13، وقيل يوم اليرموك سنة 15 في خلافة عمر، وقيل مات في طاعون عمواس بالشام سنة ثمان عشرة ولم يبق حيا إلى سنة العشرين اجماعا وقولا واحدا. (*)